مواقع و معالم أثرية من الجنوب الشرقي الجزائري
(منطقتي ورقلة ووادي ريغ)

حملاوي علي

مواقع و معالم أثرية من الجنوب الشرقي الجزائري
(منطقتي ورقلة ووادي ريغ)(1)

حملاوي علي

إذا كانت بعض المواقع والمعالم الأثرية التي تعود إلى العهد الإسلامي قد نالت الشيء القليل من العناية والدراسة، استطعنا من خلالها معرفة الفترة الزمنية العائدة إليها، ومدى اسهامها في بناء صرح الحضارة الإسلامية، فإن هناك العديد من المنشآت ما تزال مجهولة إلى حد الساعة تنتظر من ينفض الغبار عنها. ولعل من بين الأسباب التي جعلتها تبقى غير معروفة بين أوساط الخاصة والعامة هو بعدها عن المراكز الحضارية المعروفة وصعوبة الوصول إليها من جهة، وعدم التعرض لها من طرف المؤرخين والجغرافيين، قدماء كانوا أو معاصرين، من جهة ثانية. بالإضافة إلى ذلك تخلو المنطقة من وجود مصادر محلية. هذه الأخيرة حتى وإن وجدت فهي قليلة جدا ولم تر النور بعد. ولذلك كلما يتعلق بتاريخ هدين المنطقتين بقي عبارة عن أساطير

خرافات تتداولها الألسن من جيل إلى جيل، نلاحظها على وجه الخصوص
ي منطقة وادي ريغ(2).

ولقد كانت الزيارة التي قمنا بها خلال العام المنصرم (96)، رفقة أساتذة
طلبة معهد الآثار، إلى منطقتي ورقلة ووادي ريغ، فرصة سمحت لنا بأن
عاين عن قرب بعض المواقع والمباني، منها ما كانت معرفته لنا معرفة
سطحية مثل مدينة سدراته والقصر القديم بورقلة وقصر نقوسة والقصر
القديم بتماسين، ومنها ما نجهل عنه الكثير مثل القصر القديم والجامع
العتيق بسيدي خويلد وموقع برنوبة وتمرنه القديمة والجديدة وموقع آسفاو
ببلدية سيدي عمران(3).

ولقد حزّ في نفسنا أن نرى جزءا من تراثنا ينهار يوما بعد يوم تغمره
الرياح وينتزع من ذاكرة الأجيال دون أن نحرك ساكنا، لذلك أثرنا أن نقدم
في هذه العجالة بعض الملاحظات حول هذه المواقع والمعالم مع تقديم
اقتراضات أولية كلما تطلب الأمر لذلك.

I - منطقة ورقلة (ورجلان)

1 - مدينة سدراته أو إسدراتن(4)

تقع آثار هذه المدينة على بعد بضعة كيلومترات جنوب غرب ورقلة الحالية،
في مصب وادي مئة الذي يعتبر آنذاك أحد الموارد الرئيسية لسكانها. يحيط

بهذه المدينة سلسلة من الجبال تعرف محليا باسم (قارة)، أشهرهم قا
كريمة والتي تحتوي بدورها على بقايا سكنية كانت بمثابة ملجإ يحتمي
سكان سدراته من الغارات.

ويعود تأسيس مدينة سدراته حسبما تداولته بعض المراجع إلى القرن
هـ / 10 م. وذلك بعدما تمكنت الدولة الفاطمية من القضاء على الدو
الرستمية بتيهرت سنة 296 هـ - 297 هـ / 908 م - 909، وهرب م
بقي من فلولها يقودهم الإمام يعقوب بن أفلح متوجهين نحو الجنوب.

وتذكر النصوص التاريخية أن تلك المجموعة تفرق شملها في الطريق بإذ
من الإمام نفسه إذ قال: «افترقوا فقد أنقضت أيامكم وزال ملككم ولا يعو
إليكم إلى يوم القيامة»(5). وهكذا حلّ ابو يعقوب رفقة أهله وعياله بين سكا
ورقلة (ورجلان) في عهد أبي صالح جنون بن يمريان فأدخلوه وأكرمو
وأحسنوا القيام به. في هذا المكان الآمن وجدت تلك الجماعة الملجأ اللائ
بها لتحمي نفسها ومذهبها (المذهب الإباضي) ولو لفترة قصيرة من الزمن
إذ ما لبثت أن شدت عناصر منهم الرحال إلى مكان آخر أشد حصان
ومناعة من الأول، وهو ما يعرف الآن بمدن الشبكة (غرداية، بني يزقن ...
تلك هي أهم الأحداث التي نسجت حولها تاريخ المدينة ويبقى الالتباس
والغموض يعتريها، ولن يتسنى لنا معرفة أسرارها إلا بإجراء حفرية علمية
دقيقة، فالمدينة الآن توجد تحت الرمال تنتظر الاغاثة من الباحثين.

رة)، أشهرهم قا ولقد كان لنا الحظ في بدء عملية التنقيب حول بعض المواقع من المدينة
ة ملجإ يحتمي فخلال شهري أفريل وماي المنصرمين، رفقة الأستاذ عزوق عبد الكريم وطلبة
السنة الثالثة والثانية. وعلى الرغم من أن الإنطلاقة كانت جد محتشمة نظرا
بعد وصعوبة الموقع في هذه الفترة حيث تكثر الزوابع الرملية، وعدم توفر
الإمكانيات الضرورية، ومع ذلك فقد استطعنا أن نكشف على الجزء العلوي
اجع إلى القرن
لقضاء على الدو
909، وهرب م
الجنوب.
التي نعتقد أنه مسجدا أو مسجدا جامعا، وذلك بفضل المساعدات المقدمة
من طرف جمعية سدراته وبلدية ورقلة، وحرصهما الشديد على إبراز معالم
هذه المدينة. كما تم اكتشاف مبنى آخر يتكون من غرف ضيقة، تتصل
بعضها البعض بواسطة أبواب وفتحات ضيقة. أما بالنسبة لوظيفته فإننا لم
ا في الطريق بإ
ل ملككم ولا يعو
نتمكن بعد نظرا لعدم اكتمال عملية الحفر به.
وعياله بين سكا
فأدخلوه وأكرمو
اعة الملجأ اللائ

ب - القصر القديم بورقلة:

صيرة من الزمن يقع هذا القصر فوق هضبة تعلو مستوى الحدائق بأربعة إلى خمسة
خر أشد حصانة، ويتكون من ثلاثة أحياء تتوزع حول السوق تتقاسمها ثلاث قبائل
ة، بني يزقن ... تنتسب إلى قبيلة بني ورڤلان الزناتية التي امتزجت دماؤها بدماء الزنوج عن
ويبقى الالتباس طريق تجارة العبيد(6)، وهم حي بني ابراهيم في الناحية الشرقية وبني
راء حفرية علمية جين في الناحية الغربية، وبني سيسين في الناحية الشمالية. وكان يفصل
حثين. بين كل حي وحي جدار(7) (ش 1).

بحوث - 5 -

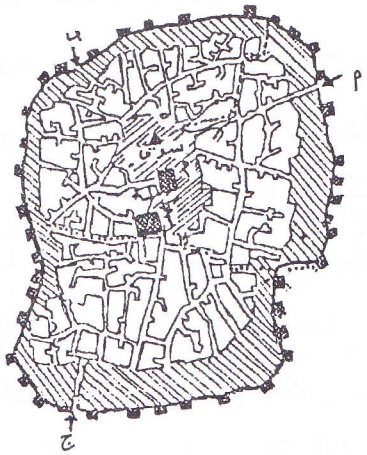

ش 1: قصر ورقلة

أما بالنسبة لتاريخ تأسيسه فإنه من الصعب البت فيه. فلقد تضارب الآراء حوله، فمنها من يرجعه إلى الفترة النوميدية، ومنها من يرجعه إلى العهد الإسلامي. ونحن بدورنا نميل إلى الرأي الثاني، ودليلنا على ذلك ما يشتمله هذا القصر من مميزات تنم عن أصالتها بحكم الطبيعة الموجودة به وتذكر في الوقت نفسه بإنتمائها إلى الحضارة الإسلامية. غير أن هذا لا ينفي إطلاقا قدم المكان، فالمصادر التاريخية القديمة تؤكد على أن المنطقة كانت معروفة من قبل، حيث اتخذت كممر ومعبر لبعض الشعوب ومنهم من استقر هناك وحفر الآبار بها(8). وما يثبت ذلك من الناحية الأثرية هو العثور على قطعة من الأحجار الكريمة يحيط بها إطار وتحمل رموزا هيروغليفية

شبيهة بتلك التي اكتشفت بمدينة قرطاجة (814-813 م)(9). إن هذه الطومة الأثرية، وإن كانت جد ضئيلة لتقديم افتراضات قد تبدو سابقة لأوانها، إلاّ أنها تفتح أمامنا مجالا آخر يصعب الخوض فيه دون إجراء أسبار ومجسات في أماكن مختلفة من القصر.

كان القصر خلال القرن 11 هـ / 17 م وعلى لسان ما أورده العياشي محاطا بسور من الطوب المجفف تتخلله أبراج مربعة الشكل، تغير عددها عبر الزمن، من جراء التحطيم الذي تعرض له عدة مرّات. ويتقدم السور خندق بلغ عرضه آنذاك اثنا عشرة مترا(10)، أما عمقه فقد بلغ المترين أو الثلاثة أمتار. ويتم تزويده بالمياه بواسطة قنوات تحتية تفتح كلما دعت الضرورة لذلك.

يتم الدخول إلى القصر عبر عدة مداخل قدر عددها بسبعة أبواب هي على التوالي:

1 - باب بوسحاق: سميت بهذا الاسم نسبة إلى عين بوسحاق، وقد كانت من أحسن العيون بالقصر آنذاك حيث قدر منتوجها المائي بـ 184 لتر / د(11).

2 - باب احميد ببني سيسين.

3 - باب عزي ببني ابراهيم: نسبة إلى عين عزي.

4 - باب عمار أولاله منصورة ببني ابراهيم.

بحوث - 5 -

5 - باب الربايع ببني واجين: ونعتقد أنها سميت بهذا الإسم نسبة إلى قبيلة الربايع التي كانت تغادر موطنها الأصلي الواقع بالأطلس الصحراوي والهضاب العليا جنوب التيطري خلال فصل الشتاء بحثا عن المراعي وبيع منتوجاتها(12).

6 - باب البستان.

7 - باب الجديد(13).

ومن الملاحظ أن هذه الأبواب التي تقلص عددها في فترة لاحقة إلى خمسة أبواب، لم تكن مدعمة بأبراج، بل كانت عبارة عن فتحات بسيطة بسمت جدار السور تليها أحيانا سقائف مغطاة بأقبية.

والجدير بالذكر، أن تعدد الأحياء بقصر ورقلة أدى بطبيعة الحال إلى كثرة الزوايا والمساجد حيث بلغ عدد هذه الأخيرة مع نهاية القرن 19 م إلى ما يربو من سبعة عشر مسجدا موزعة كالتالي:

- خمسة مساجد في حي بني سيسين.

- سبعة مساجد في حي بني وقين.

- خمسة مساجد في حي بني ابراهيم.

كما أدى أيضا إلى التنوع في تصاميم البيوت التي تعكس عادات وتقاليد ساكينها، وكثرة الأزقة والدروب متبعة في ذلك نظام ما اصطلح عليه «مؤخرة السمكة».

هـ - سيدي خويلد:

تعد بلدية سيدي خويلد من البلديات التي ما تزال آثارها مجهولة إلى حد الساعة، فمنها ما هو بادي للعيان ومنها ما هو مغمور تحت الرمال ينتظر الكشف عنه من وقت لآخر.

وتنقسم آثار هذه البلدية إلى مجموعتين:

1 - المجموعة الأولى وهي عبارة عن قصر يضم أحياء سكنية ومسجدا، لم يبق منها إلا أجزاء قليلة تتمثل في بعض الأحواض ومخابئ ذات فتحات مستديرة وآثار لقبة(14). ومن المحتمل جدا أن هذه المنشآت كانت تمثل النواة الأولى لقصر سيدي خويلد الذي يعود تأسيسه حسبما ترويه بعض المراجع إلى القرن 7 هـ / 13 م من طرف ولي صالح يدعى سيدي خويلد. هذا الأخير كان يقطن بقصر عجاجة ونظرا لسوء تفاهم حدث بينه وبين سكان القصر المذكور رحل عنهم جاعلا بينه وبينهم سدا من الكثبان الرملية ثم شيد بيته في هذا المكان(15).

بني قصر سيدي خويلد على ضفاف نهر واد، في مكان منخفض لا يوفر الأمان لأصحابه وهو ما دفع بهم إلى التخلي عنه فيما بعد وتشييد مجمع آخر يبعد عنه بحوالي 400 م شمالا يبدو أنه أكثر حصانة من الأول.

2 - المجموعة الثانية: بنيت هذه المجموعة فوق مكان مرتفع، وتضم سكنات أغلبها مغمورة الآن بالرمال، بالإضافة إلى الجامع العتيق الذي ما

بحوث - 5 -

يزال يصارع عوادي الزمن. يقع هذا الجامع على مقربة من السور الخارج للمدينة وهي ظاهرة عادية في المدن الإسلامية، إذ أن الوسطية (الجام يتوسط المدينة) لم تكن شرطا أساسيا في بناء المدن، بل كان ضرورة ملح أملتها الظروف الاجتماعية.

يتميز الجامع العتيق هذا بصغر مساحته وخلوه من الزخرفة وبساط عمارته، وفي الوقت نفسه فهو يحتوي على عناصر ومميزات كثيرا م نشاهدها في الجوامع الصحراوية مثل المنبر وكثرة الأعمدة والأقبية، وقل النوافذ..

كما يبدو أن الجامع قد تعرض لإضافات عديدة عبر مراحل مختلفة من الزمن.

د - قصر نقوصة:

هو شاهد حضاري ما يزال جزء من معالمه بارزا للعيان تحكي للأجيال اللاحقة ما فعله أجدادهم في مجال الهندسة المعمارية. ويعتبر قصر نقوصة من القصور القديمة التي عرفتها منطقة ورقلة خلال فترة الازدهار. حيث تشير المصادر التاريخية إلى وجود ما يقرب من ثلاث مئة وخمسة وعشرون بلاد من جبل العباد إلى فران، بسط الله عليهم رزقا وواد من المياه الجارية وحوالي ألفا وواحد وخمسين عينا(16).

وتذكر بعض المراجع أن هذا القصر بني قبل قصر ورقلة بحوالي أربعين سنة(17).

أما بالنسبة لتسمية القصر بنقوصة، فيقال أنها كلمة أطلقها عليه الشيخ صالح وذلك بعدما نقصت نواحيها وتقلصت، أما قبل ذلك فكان يعرف بقصر تي ازدوس(18). وقد ورد اسمه في بعض المصادر بمقوسا.

يحيط بهذا القصر سور فتحت به ثلاثة مداخل وهم باب باع اللوش أو يطوش وباب للّ منصورة وباب زغبة التي نرجح أنها سميت بهذا الإسم نسبة إلى قبيلة زغبة الهلالية(19) (ش 2).

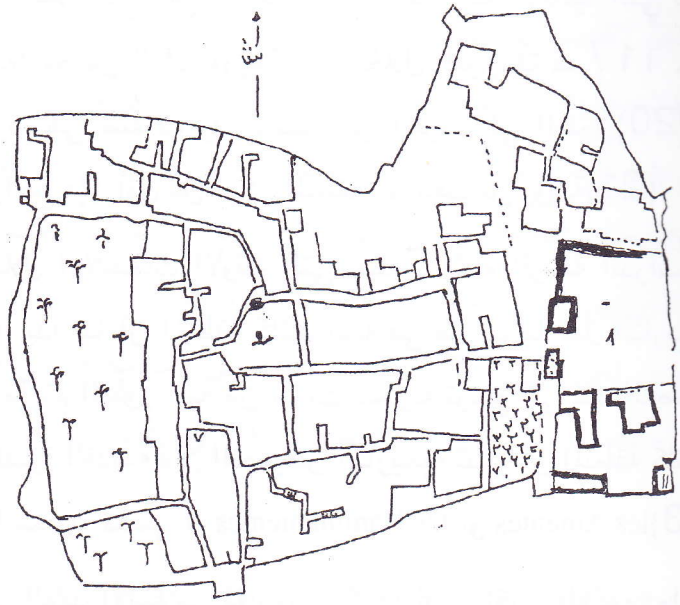

ش 2: قصر نقوصة

كما يحتوي القصر على مباني آخرى نذكر منها مسجد سيد صالح والمبنى المعروف بالمحكمة، فضلا عن قصبة الأسرة الحاكمة (أولاد بابيه) التي اندثرت معالمها كلية.

II - منطقة واي ريغ

يطلق اسم وادي ريغ على المنطقة الممتدة ما بين حوالي 20 كلم جنوب مدينة تقرت إلى شط مروان شمالا (خريطة رقم 1)، وتضم هذه المنطقة مجموعة من القصور غير معروفة لدى الأثريين.

اشتق اسم وادي ريغ من قبيلة ريغة المغراوية الزناتية التي نزل الكثير منها ما بين قصور الزاب وورقلة ربما خلال القرن 5 هـ / 11 م، فشيدوا قرى كثيرة على ضفاف واد ينحدر من الغرب إلى الشرق(20). وحسب بعض المراجع فإن أول من سكن المنطقة هو كعب بن رويغة(21).

من خلال الملاحظات الأولية التي جمعت أثناء الرحلة الدراسية (أفريل 1996)، بدا لنا أن المنطقة كانت آهلة في فترات ما قبل التاريخ، والدليل على ذلك ما تم العثور عليه من أدوات حجرية ترجع إلى تلك العصور(22). أما في الفترة القديمة فإن النصوص التاريخية تذكر أن المنطقة كانت تقطنها أو تجوبها شعوبا تسمى بـ les Hammanientes أو les Amantes(23).

أما في العهد الإسلامي فقد ورد ذكرها لدى ياقوت الحموي وابن خلدون والحسن الوزان والعدواني وكذا في المصادر الاباضية التي تحدثت عنها

كثيرا وأطنبت في ذكر القبائل البربرية التي كانت توجد هناك(24).

وعلى كل فإن تاريخ المنطقة الذي بقي عالقا في أذهان أهاليها يحتاج في نظرنا إلى تمحيص ودراسات معمقة لا يسعنا المجال لمناقشتها في هذه المقالة. فالهدف الذي نصبوا إليه من خلال هذا العرض هو لفت نظر المهتمين إلى ما تزخر به المنطقة من معالم أثرية معظمها في طريق الزوال ومناظر سياحية بإمكانها أن تخرج هذه المواقع من عزلتها.

1 - قصر تماسين

يعتبر هذا القصر العاصمة الروحية لمنطقة وادي ريغ(25). ولقد شيد فوق مرتفع تحيط به غابات غناءة، كما كان محاطا بخندق وسور فتح به ثلاثة أبواب هي باب السوق وباب الخوخة وباب الزنقة. ويضم القصر مجموعة من المساجد والمساجد الجامعة نذكر منها مسجد القبة الخضراء ومسجد سيدي عبد الله المغراوي الذي يمتاز بمئذنته المبنية بالأجر تحليها زخارف تشبه زخرفة المآذن المرينية والزيانية. وتؤكد النصوص التاريخية على أنها كانت من عمل شخص يدعى أحمد بن محمد الفاسي وذلك سنة 817 هـ / 1414 م.

إن أهم ما يلفت الإنتباه في هذا القصر هو استعمال مادة الأجر في المئذنة والأقواس الموجودة بأحد الشوارع الرئيسية، وهي في الحقيقة مادة

تعتبر دخيلة على العمارة المحلية التي تعتمد أساسا على الطوب المجفف ولذلك فإنه من الأرجح أن تكون قد جلبت من مكان آخر وبالأخص الجنوب التونسي.

ب - موقع برنوية:

تقع آثار هذا القصر على بعد 9 كلم جنوب قرية سيدي عمران، ويمتاز بموقعه الاستراتيجي والخلاب (لوحة 4). أما بالنسبة لتاريخ تأسيسه فتذكر الروايات الشفوية آنه بني من طرف سكان قرية آسفاو والتي تبعد عنه بحوالي 20 كلم شمال شرق، وذلك خلال القرن 4 هـ - 5 هـ / 10 م - 11 م، وهي الفترة التي شهدت فيها المنطقة أحداثا دامية أدت إلى تدمير مجموعة من القصور بمنطقة وادي ريغ(26). بينما تتحدث بعض المراجع عن وجود قصر يسمى قصر بني نوبة(27)، يقع بالقرب من مدينة أغلو الشرقية وآغلو الغربية. وهما قريتان يقعان بالقرب من بلدة عمر. غير أن الموقع الجغرافي المحدد لهذا القصر لا يتناسب وموقع المعلم الذي نحن بصدد دراسته. بالإضافة إلى ذلك فإن الآثار الباقية لا تدل على أنه قصرا بل حصنا وذلك لأسباب التالية:

1 - بعده عن المراكز العمرانية المتمركزة خاصة في الجهة الشمالية.

2 - وجوده في نفس المحور مع مدينة تقرت والتي كانت غالبا ما كانت تتعرض للحملات العثمانية.

3- استعمال الحجارة الضخمة في الأسوار والتي بلغت مقاساتها أحيانا حوالي 60سم x 25سم.

4- وجود بئر عميق داخل أسواره يتزود به عند الضرورة القصوى.

لذا فإننا نعتقد أنه كان حصنا بني خصيصا لإحدى النوبات العثمانية التي كانت تعبر المنطقة لأخذ الضرائب، وإليها ينسب هذا المعلم. فلفظ بر هو تحريف لكلمة بئر ونوبة هي الحامية العثمانية.

حـ - قريتا تمرنه القديمة والجديدة:

وهما قريتان يبعدان عن بعضهما البعض بحوالي 1 كلم، بنيتا فوق أماكن مرتفعة، بالقرب من مجرى وادي ريغ الذي ما تزال آثاره بادية للعيان. أما فيما يتعلق بتاريخ بنائهما فإنه من الصعب تحديده خلال هذه العجالة. وتذكر المصادر الإباضية أن إحدى القريتين كانت معروفة خلال القرن 6 هـ / 12 م وتعرف بتين تمرنه(28)، والتي أصبحت فيما بعد تابعة للدولة الحفصية يقوم بإدارة شؤونها شخص يدعى ابراهيم بن عبد القادر(29)، ثم خضعت بعد ذلك إلى الدولة العثمانية(30).

ولقد تطرق الرحالة الأجانب إلى وصف إحداهما، من ذلك ما أورده هابتريش ف. مالتسان: «... تقع على بعد مسافة من الوادي مبنية من الطوب وغير ذات أهمية»(31).

تحتوي كل واحدة منهما على مسجد جامع(32)، وساحات عمومية أو تعرف محليا بالرحبة.

والجدير بالملاحظة أن هاتين القريتين توجدان الآن في حالة سيئة تنتظران من يعيد لهما الاعتبار بتصنيفهما على الأقل ضمن التراث الوطني.

د - موقع أسفاو:

توجد آثار هذه القرية تحت الرمال، لذلك فإنه من الصعب جدا تحديد موقعها.

وقد كانت لنا فرصة خلال السنوات الفارطة أن نقف على جزء من أطلالها والمتمثلة في بعض الجدران وبعض القطع الفخارية.

أما فيما يخص تاريخها فإننا نجهله تماما ولم نجد له أثرا يذكر بين طيات المصادر والمراجع، بل بقي محفوظا في ذاكرة الأهالي.

ومن خلال ملاحظتنا الأولية يبدو أن هذه القرية هوجرت لأسباب عديدة نذكر منها موقعها الذي لم يكن ملائما للإستقرار خاصة وأنها تقع في مكان منخفض، مثلما يدل عليها اسمها (اسفاو)، عرضة لمياه النهر الجارفة والزوابع الرملية الشديدة.

ات عمومية أو م

في حالة سيئة

التراث الوطني

سعب جدا تحديد

جزء من أطلاله

ه أثرا يذكر بي

ت لأسباب عديدة

ها تقع في مكان

ه النهر الجارف

الهوامش:

(1) - ستكون هذه المواقع محور دراسة معمقة في الأيام القادمة بحول الله.

(2) - لقد تطرقنا إلى تعريف هذه المنطقة بمقالنا المنشور في مجلة الدراسات الأثرية معهد الآثار، جامعة الجزائر، العدد 3 1995 ص، 33.

(3) - بلدية سيدي عمران تابعة حاليا لولاية الوادي، وقد تأسست سنة 1984، تتربع هذه البلدية على مساحة تقدر بـ 552 كلم 2، ويبلغ تعداد سكانها حوالي 18860 نسمة، من أهم منتوجاتها التمور.

(4) - كانت مدينة سدراته محل اهتمام مجموعة من الباحثين الأجانب وفي مقدمتهم مارغريت فان برشم التي قامت بعمليات استطلاعية وحفريات حول بعض معالمها لمزيد من الإطلاع انظر:

MARGUERITE V Berchem: "Deux campagnes de fouilles a Sedrata en Algérie". Comptes Rendus de l'Académie des inscriptions et belles lettres, Paris, 1952, pp. 242-246.

- بسطاوي علي: «العناصر الزخرفية لمدينة سدراته»، الملتقى الثاني للبحث الأثري والدراسات التاريخية، الجزائر من 1994/05/29 إلى 1994/06/02، ص 29.

(5) - أبو زكرياء يحي بن أبي بكر: كتاب سير الأئمة وأخبارهم، تحقيق اسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984، ص 189.

(6) - سعيدوني (ناصر الدين): دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1984، ص 225.

(7) - LARGEAU, V.: Le pays de Rirha, Paris, 1879, p. 95.

(8) - BERTHELOT: L'Afrique saharienne et soudanaise, ce qu'en ont connu les anciens, Paris, 1927, pp. 272-273.

بحوث - 5 -

(9) - UMASSIP, G. et autres: "Aperçu sur l'évolution du paysage quaternaire et le ...uplement de la région de Ourgla", Libyca, t. 20, 1972, p. 236.

(10) - FERAUD Ch, "Kitab el Adouani": Recueil de Constantine, 1868, p. 271.

(11) - ...OLLAND M.G.: "La région de Ouargla", Revue scientifique, t. 5, Paris, ...383, p. 13.

(12) - سعيدوني: نفس المرجع، ص 228. انظر أيضا، محمد الساسي العوامر، كتاب الصروف ف... تاريخ الصحراء وسوف، الدار التونسية للنشر 1977، ص 302.

(13) - يحتمل أنه سمي كذلك لأنه فتح حديثا، انظر:

LARGEAU, V. : Le pays ..., p. 95.

(14) - تقرير البعثة العلمية لمعهد الأثار عن ولاية ورقلة، مجلة الدراسات الأثرية معهد الأثار، جامع... الجزائر، العدد 1، 1992، ص 129.

(15) - ...ERAUD, Ch: "Les Ben Djellab sultans de Touggourt", Revue Africaine, t. ...0, 1886, p. 273.

(16) - Ibid: p. 263.

(17) - FERAUD, Ch.: "Kitab el Adouani", p. 263.

(18) - FERAUD, Ch.: "Les Ben Djellab" ..., p. 263.

(19) - عن وجود العنصر العربي بهذه المناطق، انظر:

Anonyme: "Notes pour servir à l'historique d'Ouargla", Rev. Afri. 1923, p. 383.

(20) - ابن خلدون: كتاب العبر، المجلد 7، 1959، ص 98.

(21) - FERAUD, Ch.: "Kitab el Adouani "..., p. 68.

(22) - يتحدث Largeau عن وجود أدوات حجرية تعود إلى ما قبل التاريخ. انظر كتابه، Le pays de Rirha ... p. 32.

BERTHELOT: L'Afrique saharienne .... pp. 272-275. - (24)

LEWICKI, T.: L'Oued Rig, Etudes maghrebines et soudannaises, pp. 78-79. - (25)

1981.

(26) - حول قصر تماسين انظر: ابن خلدون، نفس المرجع، ص 100.

LEWICK, T.: L'Oued Rig, p. 80. - (27)

Ibid: p. 77. - (28)

Ibidem - (29)

FERAUD, Ch.: "Les Ben Djellab".... p. 348. - (30)

FERAUD, Ch.: "Kitab el Adouani" .... p. 68. - (31)

(32) - هايتريش. ف. مالتسان: ثلاث سنوات في شمال غربي افريقيا، ترجمة أبو العيد دودو، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 142.

(33) - لقد ضاعت معظم العناصر المعمارية للجامع العتيق لتمرنه الجديدة وتم تغييرها بمواد حديثة، دون احترام أدنى شروط الترميم.

خريطة رقم 1: منطقة وادي ريغ

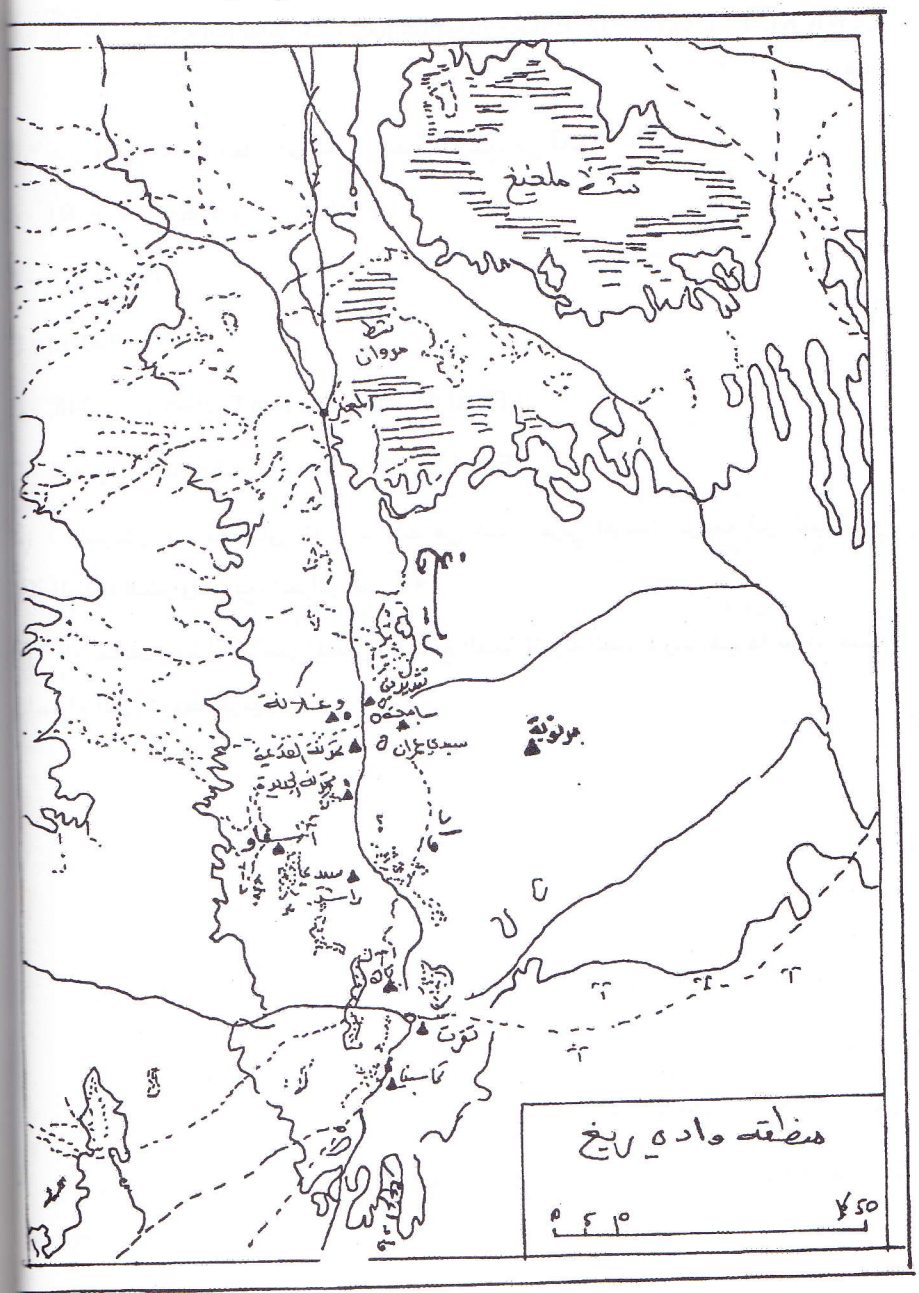

ش 1: قصر ورقلة

ش 2: قصر نقوصة

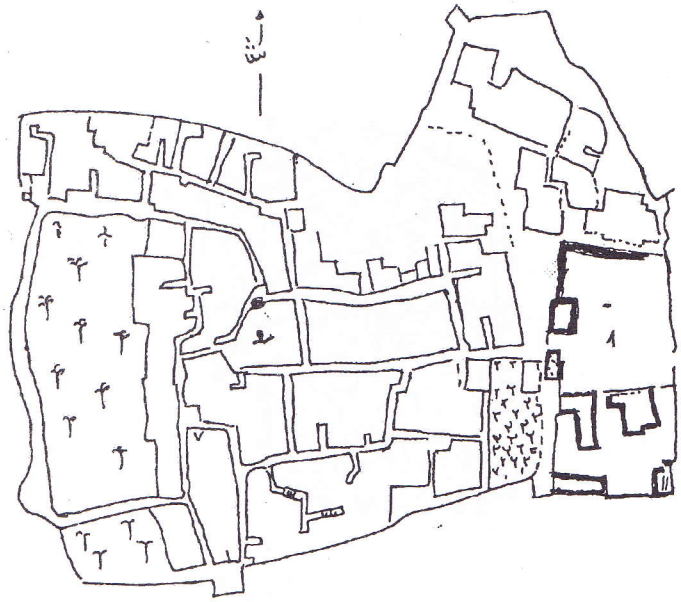

لوحة 1: البيت ذو الجرتين بمدينة سدراته

لوحة 2: منظر عام لسيدي خويلد

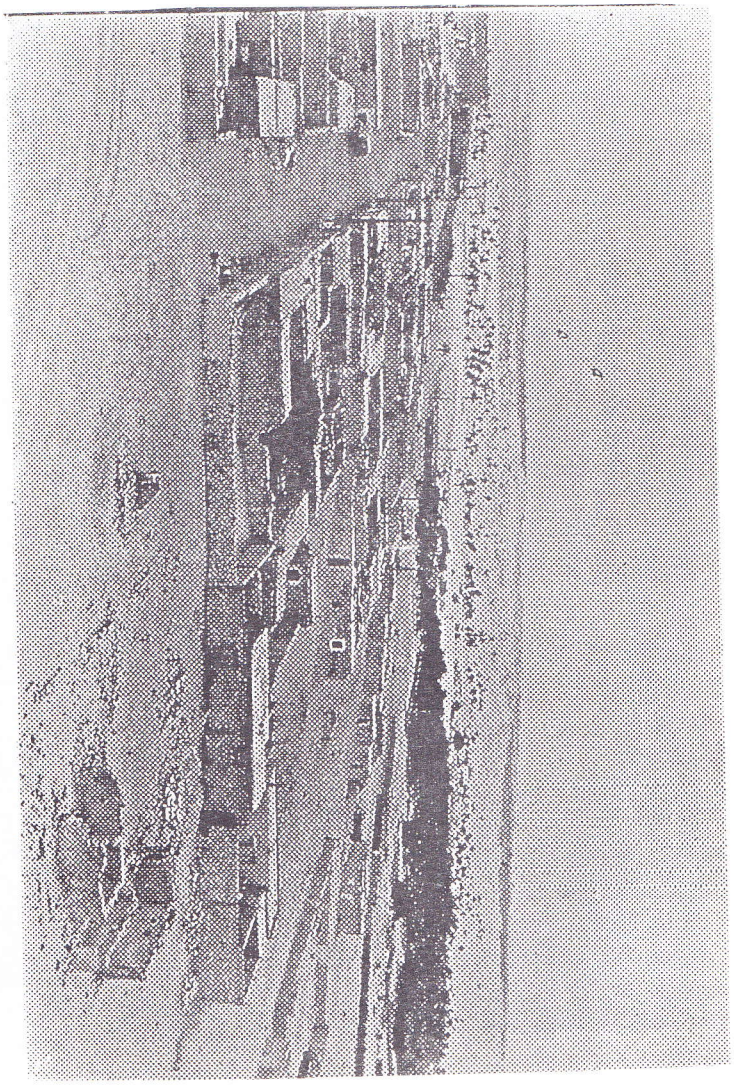

لوحة 3: مئذنة الجامع العتيق لقصر تماسين

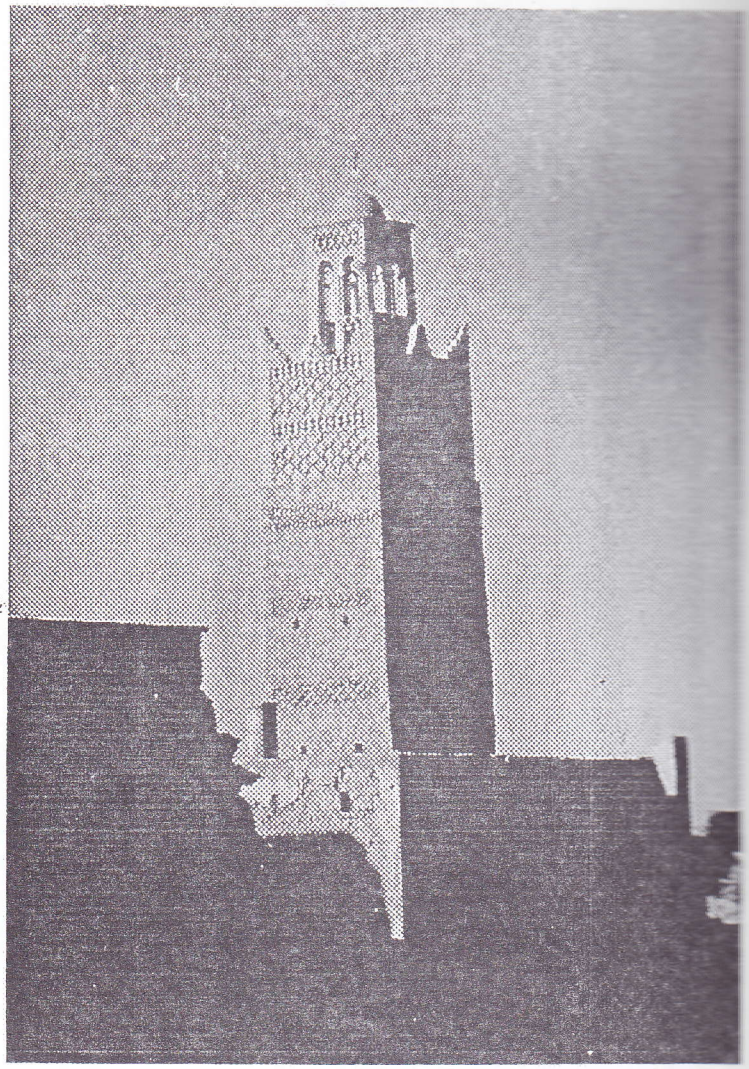

لوحة 4: منظر للموقع الأثري لبرنوبه

لوحة 5: منظر عام لقرية تمرنه الجديدة

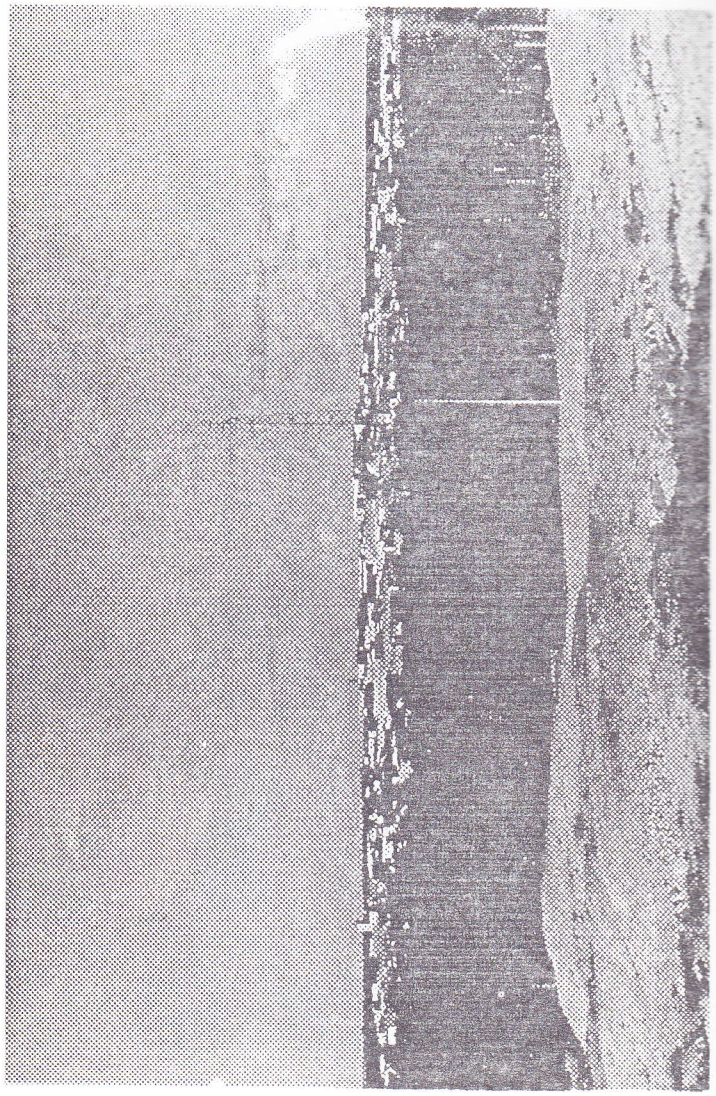

بحوث - 5 -

لوحة 6: السور الخارجي لقرية تمرنه القديمة